**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد لمين دباغين-سطيف02 كلية الآداب واللغـــــــــــــات**

**قســـــــــم اللغة والأدب العــــــــــــــــــــــــــــــــربي التخصص: جذع مشترك**

**الــــســنــــــــــــة: الأولى ليســــــــــــــــــانــــــــــــــــس الســـــــــــداســــــــــــــــي: الأول**

**المــــــــــادة: بــــــــــــــــــــلاغــــــــة عربيــــــــــــــــة**

**المحاضرة الثالثة: الأسلوب الإنشائي**

**أولا/- تعريفه**: هو كل كلام لا يحتمل تصديقا ولا تكذيبا.

**ثانيا/- أنواعه**:

**01- الطَّلَبِيُّ**: مَا يَسْتَدْعِي مَطْلُوباً غَيْرَ حَاصِلٍ وَقْتَ الطَّلَبِ.

**02- غَيْرُ الطَّلَبِي**: مَا لَيْسَ كَذَلِكَ.

وَالْأَوَّلُ يَكُونُ بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ:

**أ/- الْأَمْرُ**: هُوَ طَلَبُ الْفِعْلِ عَلَى وَجْهِ الاسْتِعْلَاءِ. وَلَهُ أَرْبَعُ صِيَغ:

- فِعْلُ الأمْرِ، نَحْوُ: (خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ).

- الْمُضَارِعُ الْمَقْرُونُ بِاللام، نَحْوُ: (لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ).

- اسْمُ فِعْلِ الْأَمْرِ، نَحْوُ: "حَيَّ عَلَى الْفَلَاح"ِ.

- الْمَصْدَرُ النَّائِبُ عَنْ فِعْلِ الْأَمْرِ، نَحْوُ: "سَعْياً فِي الْخَيْر"ِ.

وَقَدْ تَخْرُجُ صِيغُ الْأَمْرِ عَنْ مَعْنَاهَا الْأَصْلِي إِلَى مَعَان أُخْرَى تُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ وَقَرَائِنِ الْأَحْوَالِ، مثل:

- الدُّعَاء، نَحْوُ: (أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ).

- الالْتِمَاسُ، كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُسَاوِيكَ: أَعْطِنِي الْكِتَابَ.

- التَّمَنِّي، نَحْوُ :

**ألا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي === بصبح وَمَا الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ**

- التَّهْدِيدُ، نَحْوُ: (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ).

- التَّعْجِيزُ، نَحْوُ:

**يا لبكر انشروا لي كليباً === يا لبكر أَيْنَ أَينَ الْفِرَارُ**

- التَّسْوِيَةُ، نَحْوُ: (اصلوها فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا).

**ب/- النَّهْي**: هُوَ طَلَبُ الْكَفِّ عَنِ الْفِعْلِ عَلَى وَجْهِ الاسْتِعْلَاءِ. وَلَهُ صِيغَةٌ وَاحِدَة، وَهِيَ الْمُضَارِعُ مَعَ (لا) النَّاهِيَةِ، كَقَوْلِهِ -تَعَالَى-: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا).

وَقَدْ تَخْرُجُ صِيغَتُهُ عَنْ مَعْنَاهَا الْأَصْلِي إِلَى مَعَانٍ أُخْرَى تُفْهَمُ مِنَ الْمَقَامِ والسياق، كـ:

- الدُّعَاءِ، نَحْوُ: (فلَا تشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ).

- الالْتِمَاسِ، كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُسَاوِيكَ: "لَا تَبْرَحْ مِنْ مَكَانِكَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ".

- التَّمَنِّي، نَحْوُ: "لَا تَطْلع" فِي قَوْلِهِ:

**يَا لَي****ْل****ُ طُلْ يَا نَوْمُ زُلْ === يَا صُبْحُ ق****ِفْ لَا تَطْلُعِ**

- التَّهْدِيدِ، كَقَوْلِكَ لِخَادِمِكَ: "لَا تُطِعْ أَمْرِي".

**ج/- الاسْتِفْهَامُ**: هُوَ طَلَبُ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ. وَأَدَوَاتُهُ: الْهَمْزَةُ، وَهَلْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَكَيْفَ، وَأَنَّى، وَأَيْنَ،

وَكَمْ، وَأَيُّ.

فَـ(**الْهَمْزَةُ)**: لِطَلَبِ التَّصَوُّرِ أَوِ التَّصْدِيقِ.

وَ**التَّصَوُّرُ**: هُوَ إِدْرَاكُ الْمُفْرَدِ، كَقَوْلِكَ: "أَعَلِي مُسَافِرٌ أَمْ خَالِدٌ؟". تَعْتَقِدُ أَنَّ السَّفَرَ حَصَلَ مِنْ أَحَدِهِمَا، وَلَكِنْ تَطْلُبُ تَعْيِينهُ، وَلِذَا يُجَابُ بِالتَّعْيِينِ، فَيُقَالُ: "عَلِيٌّ" مَثَلاً.

وَ**التَّصْدِيقُ**: هُوَ إِدْرَاكُ النِّسْبَةِ، نَحْوُ: "أَسَافَرَ عَلِيّ؟" تسْتَفْهمُ عَنْ حُصُولِ السَّفَرِ وَعَدَمِهِ، وَلِذَا يُجَابُ بِـ: «نَعَمْ» أَوْ «لا».

وَ**(هَلْ):** تُسَمَّى:

- بَسِيطَةً: إِنِ اسْتفْهِم بِهَا عَنْ وُجُودِ شَيْءٍ فِي نَفْسِهِ، نَحْوُ: (هَلِ الْعَنْقَاءُ مَوْجُودَة؟) .

- وَمُرَكَّبَةً: إِنِ اسْتُفْهِم بِهَا عَنْ وُجُودِ شَيْءٍ لِشَيْءٍ، نَحْو: (هَلْ تَبِيضُ الْعَنْقَاءُ وَتفْرخُ ؟).

و(**ما)**:

- يطلب بها شرح الاسم، نحو: "ما العسجد أو اللجين؟".

- أو حقيقة المسمى، نحو: "ما الإنسان؟".

- أو حال المذكور معها، كقولك لقادم عليك: "ما أنت؟".

و(**من)**: يطلب بها تعيين العقلاء، كقولك: "من فتح مصر؟".

و(**متى)**: يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا، نحو: "متى جئت؟"، و"متى تذهب؟".

و(**أيان)**: يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة. وتكون في موضع التهويل، كقوله -تعالى-: (يسأل أيان يوم القيامة).

وَ(**كَيْفَ)**: يُطْلَبُ بِهَا:

- تَعْيِينُ الْحَالِ. نَحْو: "كَيْفَ أَنْتَ؟".

و**(أنى):** نَحْو: (أَنَّى يُحْيِ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا). وتأتي:

- بِمَعْنَى (مِنْ أَيْنَ)، نَحْوُ: (يَا مَرْيمُ أَنَّى لَكِ هَذَا).

- وَبِمَعْنَى (مَتَى)، نَحْو: "أَنَّى تَكُونُ زِيَادَةُ النيل؟".

وَ(**كَمْ)**: يُطْلَبُ بِهَا تَعْيِينُ عَدَدٍ مُبْهَم، نَحْو: (كَمْ لَبِثْتُمْ).

وَ(**أَيُّ**): يُطْلَبُ بِهَا تَمْيِيزُ أَحَدِ الْمُتَشَارِكَيْنِ فِي أَمْرٍ يَعُمُّهُمَا، نَحْوُ: (أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مقَامًا). وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الزَّمَانِ، وَالْمَكَانِ، وَالْحَالِ، وَالْعَدَدِ، وَالْعَاقِلِ، وَغَيْرِهِ حَسَبَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ.

وَقَدْ تَخْرُجُ أَلْفَاظُ الاسْتِفْهَامِ عَنْ مَعْنَاهَا الْأَصْلِي لِمَعَان أُخْرَى تُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلامِ. كـ:

- كَالتَّسْوِيَةِ، نَحْو: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ).

- وَالنَّفي، نَحْو: (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ).

- وَالإِنكار، نَحْو: (أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ)، ونحو: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ).

- والأمر، نَحْوُ: (فَهَلْ أَنتُم منتَهُونَ)، وَنَحْوُ: (أَأسْلَمْتُمْ)؛ أي انتهوا وأسلموا.

- والنهي، نَحْو: (أَتَخَشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ).

- والتشويق، نَحْو: (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تَجَارَة تُنجِيكُم منْ عَذَابٍ أَلِيمٍ).

- والتعظيم، نَحْوُ: (مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ).

- والتحقير، نَحْو: «أَهَذَا الَّذِي مَدَحْتَهُ كَثِيراً؟».

**د/- التمني**: هُوَ طَلَبُ شَيْءٍ مَحْبُوبِ لَا يُرْجَى حُصُولُهُ لِكَوْنِهِ مُسْتَحِيلاً، أَوْ بَعِيدَ الْوُقُوعِ، كَقَوْلِهِ:

**ألا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً === فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ**

وَقَوْل الْمُعْسِرِ: "لَيْتَ لِي أَلْفُ دِينَارِ".

وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ مُتَوَقَّعَ الْحُصُولِ يُسَمَّى تَرَجِياً، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ بِـ: «عَسَى» و«لَعَلَّ". نحو: (لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا).

وَلِلتَّمَنِّي أَرْبَعُ أَدَوَاتٍ:

- وَاحِدَة أصلية، وهي (ليت).

- وثلاث غير أصلية، وهي: (هل)، نحو: (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا). وَ(لَو)، نَحْو: (فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ). وَ(لَعَلَّ)، نَحْو قَوْلِهِ :

**أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ === لعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أطيرُ**

وَلاسْتِعْمَالِ هَذِهِ الأَدَوَاتِ فِي التَّمَنِّي يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ الْوَاقِعُ فِي جوابها.

**هـ/- النَّدَاءُ**: هُوَ طَلَبُ الإِقْبَالِ بِحَرْف نَائِب مَنَاب (أَدْعُو). وَأَدَوَاتُهُ ثَمَانٍ: يَا، وَالْهَمْزَةُ، وَأَيْ، وَا، وَأَيْ، وَأَيَا، وَهَيَا، وَوَا. فَالْهَمْزَةُ وَأَيْ: لِلْقَرِيبِ، وَغَيْرُهُمَا لِلْبَعِيد. وَقَدْ يُنَزَّلُ الْبَعِيدُ مَنْزِلَةَ الْقَرِيبِ، فَيُنَادَى بِالْهَمْزَةِ وَأَيْ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ لِشدَةِ اسْتِحْضَارِهِ فِي ذِهْنِ الْمُتَكَلِّمِ صَارَ كَالْحَاضِرِ مَعَهُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

**أَسُكَانَ نَعْمَانِ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوا === بأَنكُمُ فِي رَبعِ قَلْبِي سُكَّانُ**

وَقَدْ يُنَزَّلُ الْقَرِيبُ مَنْزِلَةَ الْبَعِيدِ، فَيُنَادَى بِأَحَدِ الْحُرُوفِ الْمَوْضُوعَةِ لَهُ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْمُنَادَى عَظِيمُ الشَّأْنِ رَفِيعُ الْمَرْتَبَةِ، حَتَّى كَانَ بُعْدُ دَرَجَتِهِ فِي الْعظمِ عَنْ دَرَجَةِ الْمُتَكَلِّمِ بُعْدا فِي الْمَسَافَةِ، كَقَوْلِكَ: «أَيَا مَوْلايَ» وَأَنْتَ مَعَهُ. أَوْ إِشَارَةً إِلَى انْحِطَاطِ دَرَجَتِهِ، كَقَوْلِكَ: "أَيَا هَذَا" لِمَنْ هُوَ مَعَكَ. أَوْ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ السَّامِعَ غَافِلٌ لِنَحْوِ نَوْمٍ أَوْ ذُهُولٍ، كَأَنَّهُ غَيْرُ حَاضِرٍ فِي الْمَجْلِسِ كَقَوْلِكَ لِلسَّاهِي: "أَيَا فُلانُ".

**تنبيه:**

الإنشاء غَيْرُ الطَّلَبِي يَكُونُ بِـ: التَّعَجُبِ، وَالْقَسَمِ، وَصِيَغَ الْعُقُودِ، كَـ: (بِعْتُ وَاشْتَرَيْتُ). وَيَكُونُ بِغَيْرِ ذَلِكَ، كبعض أفعال المقاربة، وهي: عسى وحرى واخلولق. وأفعال المدح والذم: كـ(نعم) و(بئس). وَأَنْوَاعُ الإِنْشَاءِ غَيْر الطَّلَبِي لَيْسَتْ مِنْ مَبَاحِثِ عِلْمِ الْمَعَانِي.